

# الوحدة الرابعة

٤

## الأدب في المملكة العربية السعودية



# مراحل الأدب السعودي

المرحلة الأولى: من بدء دعوة محمد بن عبد  
الوهاب حتى تأسيس المملكة (١١٥٧هـ - ١ - ١٣هـ):

كانت الدعوة الإصلاحية بداية لازدهار الأدب السعودي الحديث. وانبرى أنصار الدعوة من الأدباء لتوضيح أهدافها والرد على أعدائها، وكان أسلوب الأدب في تلك المرحلة في معظمه تقريرياً تغلب عليه النزعة العلمية.

### أغراض الأدب في هذه المرحلة:

يمكن أن يقال إن أغراض الأدب في هذه الفترة كانت في معظمها تمثل أدب الدعوة وتتحصر في الأغراض التالية:

١. الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع والخرافات.
٢. تأييد الدعوة والدفاع عنها ضد خصومها.
٣. شرح أهداف الدعوة، وإيجاد أسهل الطرائق لتحقيق أهدافها.
٤. مناقشة أفكار المناوئين، والرد عليها وجلاء ما فيها من زيف.

وأما شعر ابن سحمان فتغلب عليه الناحية الفكرية. كما نظم في أغراض أخرى، وأما الشاعر ابن عثيمين فقد قال الشعر كذلك في أكثر من غرض، غير أن المشاركات السياسية هي البارزة في شعره، فقد استأثر المديح بمعظم ديوانه، وكان المديح في هذه الفترة لا يختلف في مضمونه عن مدائح الشعراء القدامى لأمراء زمانهم وعظماء بلادهم، فيمدحونهم بالشجاعة في الحروب، والكرم، ونصر الإسلام، ووراثته المجد كابرًا عن كابر، ويلقبون ممدوحهم بالإمام دون الألقاب الأخرى، كالأمير والملك والسلطان.

وكان شعراء هذه المرحلة من الناحية الفنية يعتمدون على تقليد شعراء عصور الضعف (العصرين المملوكي والعثماني) في أساليبهم القائمة على الزخرف اللفظي، والمحسنات البديعية، وفي مضامينهم المعتمدة على الموضوعات التقليدية من مدح وهجاء ورثاء بصورتها المتوارثة عن تلك الفترة، غير أننا نلاحظ أن الفطرة الفنية لبعض أولئك الشعراء أبعدهم إلى حد كبير عن الصفة التقريرية، ومظاهر الركافة التي كان عليها الشعر في العصر العثماني، وإن لم يتخلصوا منها تمامًا. على أن ابن عثيمين كان مرحلة زمنية مستقلة، إذ كان حلقة وصل بين مرحلتَي الأدب السعودي، وكان إلى الثانية أقرب، حيث كان عمله في الجزيرة العربية شبيهًا بعمل البارودي في مصر في التمهيد لبعث الشعر ونهضته.

## المرحلة الثانية : من تأسيس المملكة ( ١٣٥١هـ - حتى الآن ) :

كانت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدافع الأول لنهوض الفكر والأدب في المرحلة الأولى، وهي في المرحلة الثانية لا يزال لها مفعولها المؤثر، تُذكي الأدب وتوجّهه، ولكن تضافرت عوامل أخرى كانت سبباً في اتساع معانيه، وتتنوع أغراضه واتجاهاته الفنية، وأسهمت في رفع مستواه الفكري والفني، وتناول ذلك شكل الأدب ومضمونه.

### من عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة :

١. انتشار التعليم في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات في أنحاء البلاد. وكانت بداية النهضة التعليمية تأسيس المعاهد العلمية ابتداء من سنة ١٢٤٦هـ بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، ثم المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٠هـ الذي تزامن معه افتتاح المدارس والمعاهد والكليات، فكانت كلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٣٦٩هـ أول كلية للتعليم العالي، وابتداء من سنة ١٣٧٧هـ بدأ افتتاح الجامعات التي كانت

جامعة الملك سعود أولها، ثم تقاطر افتتاح الجامعات في أنحاء المملكة.

٢. كثرة المطابع والمكتبات التي أحيت كتب التراث ويسرت على الناس قراءتها. مما أتاح لأدباء المملكة الاطلاع على التراث الأدبي الثرّ.

٣. وسائل الإعلام؛ ومنها: الصحافة التي كانت محضناً للمواهب وميداناً لتطويرها، وكان أقدمها صحيفة (الحجاز) في المدينة المنورة، وجريدة (القبلة) في مكة المكرمة سنة ١٣٣٤هـ، ثم توالى صدور الصحف فصدرت صحيفة (أم القرى) في مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ، ومجلة (المنهل) الشهرية في جدة سنة ١٣٥٥هـ، وجريدة (الرياض) سنة ١٣٨٥هـ، وجريدة (الجزيرة) سنة ١٣٩٢هـ في مدينة الرياض، وجريدة (البلاد) في جدة سنة ١٣٨٢هـ، وجريدة (الندوة) في مكة المكرمة سنة ١٣٨٣هـ، وجريدة (اليوم) في الدمام سنة ١٣٩٢هـ....

٤. اتصال الأدباء بغيرهم: إما بالاتصال المباشر بالصدقات وتبادل الزيارات، وإما بقراءة الإنتاج الأدبي والنقدي فيما يصدر من الكتب والصحف والمجلات. فاطلع أدباء المملكة على المدارس الأدبية التي ظهرت في الوطن العربي كمدرسة (الإحياء) و(الديوان) و(أبولو) و(الأدب المهجري)، كما اطلعوا على الأدب الأجنبي الشرقي والغربي.

٥. النوادي الأدبية التي ترعى النشاط الفكري والثقافي في المدن الكبيرة، وتعرف بالأدباء وإنتاجهم وتطوره. وهي على قسمين: النوادي الرسمية التي أنشأتها الدولة في المدن الكبرى بالمملكة وتسمى باسم المدينة التي هي فيها كنادي الرياض الأدبي، ونادي جدة الأدبي وهكذا، والنوادي الخاصة التي افتتحها أدباء أو أشخاص محبون للأدب والثقافة وهي الصالونات الخاصة، وغالباً ما تسمى باسم اليوم الذي تنعقد فيه كالاثنين والخميسية.

# نشاطات التعلم



(حلل)

قال ابن سحمان:

نُقِيمُ عَلَى التَّوْحِيدِ لِلَّهِ رَبَّنَا  
وَنَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ أَحْمَدًا  
وَلَا نَعْبُدُ الْأَوْثَانَ بِإِلَّ نَعْبُدُ الَّذِي  
نَعْمَ لَوْ صَدَقَتِ اللَّهُ فِيمَا زَعَمَتْهُ  
وَوَالَيْتَ أَهْلَ الْحَقِّ سِرًّا وَجَهْرَةً

وَنَدْعُوهُ بِالْإِخْلَاصِ سِرًّا وَنَجْهَرُ  
أَجَلَ الْوَرَى قَدَرًا إِذَا هُوَ يُذَكَّرُ  
لَهُ الطَّوْلُ وَالْإِحْسَانُ، وَالرُّجْزَ نَهْجَرُ  
لِعَادِيَتِ مَنْ بِاللَّهِ وَيَحْكُ يَكْفُرُ  
وَلَمَّا تُهَاجِرِهِمْ وَلِلْغَيْرِ تَنْصُرُ

انحصر أدب الدعوة في أغراض محددة، بين الغرض الذي تضمنته الأبيات السابقة.

**التعريف بالدعوة و أهدافها والدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع و  
الشركيات .**

(حل، استنتج)

٢ قال ابن عثيمين في الملك عبد العزيز:

إِمَامٌ عَلَى نَهْجِ الشَّرِيعَةِ سَائِرٌ  
نُبَايَعُهُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ وَنَصَدُقُ  
ما الغرض الشعري في هذا البيت؟ وبين مضمونه.

المدح : حيث مدح الإمام بأعماله العظيمة و علمه  
وللسنة النبوية و دعوته إلى التوحيد .  
و اتباعه



## الشعر السعودي (أغراضه وموضوعاته الحديثة)

١- الغزل:

وله مكان واسع خصب في الشعر السعودي، وله مجالان؛ هما: الوصف الحسي للمرأة ومظاهر جمالها كالثياب والعطور والحلي، والوصف المعنوي لمشاعر الحب من لوعة الحب والشوق وألم الفراق.

فمن الغزل الحسي قول الشاعر القصيبي:

نفحاتُ عطرك لا تزال تهزني  
فليهنك النغمُ المحبُّبُ في فمي

ومن الغزل المعنوي قول عبد الله الفيصل:

ألاقي من عذابك ما ألاقي  
وتسرف في الصدود وفي التجني

نحو الحنين إليك والهيمن  
ولتنعمي بالنور والتحنن

وحبُّك في حنايا القلب باقٍ  
وأسرف في التياغي واشتياقي

## أصناف الشعراء في الغزل:

والشعراء فيه ثلاث فئات: فئة قلَّ وجود الغزل في شعرهم، وفئة كان معظم شعرهم فيه، وفئة يشكل جزءاً من شعرهم، وهم الغالبية.

فمن الذين قلَّ وجود الغزل في شعرهم: أحمد الغزاوي، وعبد القدوس الأنصاري، وفؤاد شاكر، وعبد الله بن خميس، ومن الشعراء الذين كان الغزل معظم شعرهم: غادة الصحراء، ومحمد الفهد العيسى، وعبد الله الفيصل. ومن الشعراء الذين شكل الغزل جزءاً من شعرهم: طاهر زمخشري، وحسن القرشي، وعبد السلام حافظ، ومحمد هاشم رشيد، وغازي القصيبي.

## مناهل الغزل السعودي:

نهل شعر الغزل السعودي من الشعر الجاهلي والإسلامي والعباسي والأندلسي والمعاصر، ومن شواهد الغزل المتأثر بالشعر الجاهلي قول ابن عثيمين:

فأشرقني طلُّ الدموع ووابلهُ  
بهنَّ حليمٍ القلبِ يصبو وجاهلهُ

نظرت إلى الأظعان يوم تحملوا  
مضوا ببدورٍ في بروج أهلهِ

ومن الغزل المتأثر بالغزل العباسي والأندلسي، قول عبد الله الفيصل:

يا صغير السنِّ يا مرهفهُ      شوق من جافيتَه أَلَفهُ  
إن تكنْ تقوى على طول النوى      فهو في بعدك ما أضعفهُ  
فجميلٌ منك بعد الظلم يا      أمل المحروم أن تنصفهُ

كما تأثر الشعر السعودي بمضامين شعر الغزل لدى الرومنسيين كمدرسة أبولو والمهجر، فنجد أحمد عبد الجبار يقول في قصيدة (سارية الأحلام):

على الشطِّ سنًّا يبدو      من الأمـال يغرينا  
وفي البحرِ رؤى ترنو      عليها السحرُ يسبينا

## ظواهر شائعة في الغزل:

رقعة الألفاظ، وموسيقية الإيقاع، والجمع بين الصور القديمة والمستحدثة، والعفة.

### ٢- المديح:

كان شعر المديح الهدف الأول لعدد من الشعراء حتى صار الإنتاج فيه كثيراً جداً. ومن أشكاله:

أ- المدح التقليدي: كانت مضامين المديح - كما هي عند القدماء - فصورة الممدوح ترتكز حول الخصال الحميدة،

ويرد في القصيدة وصف المعارك والبطولات؛ من ذلك مدح ابن مُشَرَّف للإمام فيصل رحمه الله:

|                                 |                                   |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| تراهُ بفعلِ المكرماتِ مُشْمِراً | إذا الجودُ والإقدامُ للناسِ أقعدا |
| يعاملُ مَنْ يرعى برفقٍ وحكمة    | ويقمعُ منهم مَنْ طغى وتمردا       |
| إذا اجتاز قومٌ بالنوالِ أجازهمُ | فعاشوا بخيرٍ كلما راح أو غدا      |

ب- المدح بالدفاع عن الشعوب العربية في أزماتها؛ مثل قول فؤاد الخطيب يمدح الملك عبد العزيز -رحمه الله- لوقوفه مع لبنان:

فصدت عنه الغلُّ وهو مكبلٌ

ووقفت ما لبنا أنْ عنك بمعزلٍ

ويقول السنوسي في الملك سعود رحمه الله:

بالعربِ ألوتُ فلم يقعدْ ولم يقم؟

سعدُ السعودِ المفدى أي نائبة

بالمالِ والآلِ والأنصارِ والحشمِ

ويستجيب لداعيها إذا صرختُ

ج- مواكبة المناسبات والإشادة بالإنجازات: كالتهنئة بدخول شهر رمضان والعيدين، والاحتفالات والمهرجانات وتولي الملك أو العهد، وبرز في هذا المجال من الشعراء: أحمد الغزاوي، وفؤاد شاكر، ومن ذلك مدح الملك عبد العزيز - رحمه الله - بنصرة الإسلام، والقضاء على الفتن، وتوحيد صفوف الأمة، وبث السلام في أرجاء الجزيرة لفؤاد شاكر:

ومليكٌ بسعيه مشكورٌ  
حرماً آمنأ به موفورٌ  
يتبارى فيه الدمُّ المهدور

حرمٌ آمنٌ وربُّ غفورٌ  
آمن الله بالمليك المفدى  
كان من قبلُ مسرحاً للعوادي

### ٣-الرثاء:

يشابه مضمون شعر الرثاء في الأدب السعودي الرثاء في الشعر العربي القديم، من التسليم بالقضاء، والحزن على الفقيد، والدعاء له. وله مجالات؛ هي:

أ-الشخصيات العامة، فقد تناول رثاء الملوك، ورجال الدعوة، والوزراء والعلماء، ورجالات العرب والمسلمين؛ كـرثاء الملك عبد العزيز ووالده وأبنائه رحمهم الله، وأكثر من رثي من العلماء: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ومن الوزراء والأعيان: عبد الله السليمان، ومحمد الصبان، ويعد فؤاد شاعر أبرز من رثي رجالات العرب، ولا سيما رجال مصر كسعد زغلول وشوقي وحافظ.

فمن رثاء الملك عبد العزيز -رحمه الله- قول الشاعر علي حافظ:

|                                                              |                           |
|--------------------------------------------------------------|---------------------------|
| حامي الجزيرة قد ذبنا أسى وضنى                                | ولوعة عصفت بالشباب والهرم |
| ومن المراثي في الملك فيصل -رحمه الله- يقول عبد الله السناني: |                           |
| لا اعتراضاً على المقادير إننا                                | أمةٌ وكُلّت بها الأرزاءُ  |
| أوفاءةٌ وأمتي تتلظى                                          | وبلادي يدوسها الأعداءُ    |
| أوفاءةٌ وساعة الصفرِ حرفٌ                                    | بين كفيك كلُّها إصغاءُ    |

ب- الرثاء الشخصي الذي يتناول أقارب الشاعر، وأصدقاءه ومعارفه؛ ومن ذلك رثاء أحمد قنديل لابنته:  
إلى أن أشار الموت نحوك خاطفًا      حياتك في صبح من الهول مرعب

ورثاء محمد عمر توفيق لابنه، وفيها نفس متشائم:  
أحسنْتَ يا بنيَّ فالحيَاةُ التي  
تاريخها المسطورُ من أحرفٍ  
ما أسعدَ السَّالمَ منها إذا  
ومنه رثاء محمد حسن فقي لنفسه:

فارقَتهَا مـوَارةٌ بالألم  
قد مُزجتُ من كلِّ حيٍّ بدم  
مرًّا بها كالطيفِ أو كالنغم  
موتاهُم - مثلي - فيا للغباءِ  
مَن ناله؟ كيف استحقَّ البكاءِ

مَقْبَرَتِي يَبْكِي الـوَرَى غُفْلَةً  
وكيف يبكي مَن عَدَاهُ الردى

١- القضايا الاجتماعية :

ومن موضوعاتها: تصوير شؤون المجتمع ونقده، وقضية المرأة، ووصف أحاسيس الفقير، والدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي والفضائل المنشودة.

تصوير شؤون المجتمع ونقده:

وكان هدف هذا الشعر إصلاح المجتمع من خلال نقد المظاهر السيئة فيه، كالمتاجرين بالأخلاق لمطامع شخصية، يقول أحمد قنديل:

يكاثرُ فيها الزائفُ الكاسدُ الندُّ؟  
إذا هو لم يعجزه في سوقها النقدُ  
وصاحبُها في كلِّ يومٍ له بردُ  
فلا صدقَ إلا ما يؤدي به القصدُ

أهذي هي الأخلاقُ فينا تجارةُ  
فكلُّ مريدٍ الكسبِ فيها موفقُ  
وحسبكُ بالأخلاقِ تصبحُ ملبسًا  
وأنَّ مجالَ الصدقِ في النفسِ ضيقُ

ومنه نقد مستغلي الصداقة لمصالحهم؛ كقول سعد البواردي:  
يحبُّ بليلٌ ويجفونهارا  
يشجُّ يميناً ويأسو يسارا  
فلا كان خصماً فكنت الحذارا  
ولا كان خلاً وقاني العثارا

## قضية المرأة:

تناول الشعر الاجتماعي هذه القضية فحضر على تعليم الفتاة، ولإبراهيم العلاف في تعليمها من قصيدة ألقاها أمام وزير المعارف آنذاك الملك فهد - رحمه الله - سنة ١٣٧٣هـ:

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| العلم في شرعة الإسلام مشتركٌ | ما كان وقفاً على جيل فيحويه    |
| والأمهاتُ إذا ما كنَّ في سفه | فاحكم على الجيل أن النقص حاديه |

## قضية الفقر:

فقد اهتم الشعر بالدعوة إلى بناء علاقات المساواة والمواطنة بين أفراد المجتمع، ويبدو في هذا الشعر البعد الديني فهو أدب توجيه وإصلاح، ويعرض إبراهيم الفلالي نموذجين متقابلين للفقراء والمترفين:

|                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| أترى ينام المترفو    | ن كنومة الرجل الفقير؟ |
| أم ذا يغط على التراب | ب ويؤخزون من الحرير؟  |
| إن كان ذلك هكذا      | ما قيمة الفرش الوثير؟ |

ويقول أحمد العربي عن طفل فقير يوم العيد:  
أيها العيدُ ربَّ طفلٍ يعاني  
أيها الموسرون رفقا وعظما

فيك من يؤسسه عذاب الهون  
وحنانا بالبائس المحزون

الدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي والفضائل المنشودة:

وهو شعر الأخلاق والنصائح والحكمة والدعوة إلى العلم والعمل، يقول العلاف مؤكداً دور الدين في بناء الأخلاق ونهضة الأمة:

والدين كنزُ النهي فيضٌ لمغترف  
هو الفضائلُ قد شَعَّتْ مركزةُ  
أغروا الشبابَ به حتى يخالطه

في كلِّ شأٍ يخطُّ الدربَ مأمونا  
كبؤرةٍ تملأُ الأقطارَ تمدينا  
بروحه ويراهُ الخيرَ مشحونا

## ٢- القضايا الوطنية والسياسية:

أ) حب الوطن، والإشادة به والحنين إليه.

حظيت أرجاء الوطن ومدنه باهتمام الشعراء يقول حمزة شحاتة في مدينة جدة:  
النهى بين شاطئيك غريقٌ والهوى فيك حالمٌ ما يفيقُ  
ويقول القصيبي في الرياض عاصمة البلاد:  
أحبك حبي عيون الرياض  
يفالبُ فيها الحنينُ الحياءُ  
أحبك حبي جبين الرياض  
تظل تَلَفُّعُهُ الكبرياءُ  
أحبك حبي دروب الرياض  
عناء الرياض صغار الرياض

وهذا عبد الله بن خميس يتغنى بوطنه ويفخر بالذود عنه  
قائلاً:

أنا مَنْ بنى هذا الكيانَ جدودُه  
أنا من أنا إن لم أقدمْ مهجتي  
وطنني وقومي أمّتي وعقيدتي  
بالعزم والقَبِّ الجيادِ وبالقنا  
دونَ الحمى برّاً فداءً هيّنا  
إن لم أفديها وإلا من أنا

(ب) قضايا الشعوب العربية ومقاومتها الاستعمار.

تناول الشعر السياسي قضايا الشعوب العربية ومقاومتها الاستعمار، كثورة الجزائر، وقضية فلسطين واحتلال الأرض المقدسة وتركز الشعر في وصف مشاعر الغضب من الاحتلال، وتصوير الآلام والمقاومة. ومن الإشادة بالبطولة الجزائرية قول إبراهيم الدامغ:

يا روابي الخلدِ يا مهـ  
أي نورٍ في رباك الـ  
أي عزٍ في ذراك الشـ  
د الأبطاءِ الثائرينا  
خضر تهديه القرونا  
مُ سـام خبرينا

وقد ظهرت دواوين كاملة حول قضية فلسطين من مثل: (فلسطين وجرح الكبرياء) لحسن القرشي،  
(صفارة الإنذار) لسعد البواردي، و(نار) لأحمد قنديل، و(من الخيام) لطاهر زمخشري، و(شعاع  
الأمّل) لصالح العثيمين.

يقول حسين عرب:

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| ويا ميادين الجـدود ! | لبيك يا مسرى النبي   |
| موهوب من بأس الحديد  | جئنا إليك وبأسنا الـ |
| نيةً بأيّاتِ الخلود  | لنجدد الـيرموك ثا    |

وقد واكب الشعر قضية فلسطين من بدايتها، ونكباتها، وأنكر ظلم الدول المستعمرة، وحمل أحيانا لهجة  
التهديد والوعيد، وأشاد بالفداء والتضحية في سبيل استعادة الحق، وتحدث عن الأماكن المقدسة السليبة  
محرّكا الشعور الديني تجاهها، ولم يخنع للتشاؤم، بل كان من أصوات الأمّل، يقول القرشي:

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| ت ومجلى النبؤات إنها هنا | ربى القدس يا مهيع الذكرى |
| ت حتى تحقّق فيك المنى    | فداؤك ما تلد الأمها      |

# نشاطات التعلم



(حلل، استنتج)

١ قال محمود عارف في قصيدته (موكب):

وسبحنا طيفين في لجج الصم  
فاحتوانا الهوى وظلل قلبيه  
وشربناه من كؤوس عفاف  
رحلة في الفضاء فوق السماوا

ت إلى عالم ندي الوسام  
نا بثوبي طهارة و وئام  
ونهلناه من لذيذ انسجام  
ت، وطى النسيم لا في الرغام

دلل على الظواهر الشائعة لشعر الغزل من الأبيات السابقة.

١. رقة الألفاظ مثل ( ندي الوسام - الهوى - ثوبي طهارة - نهلناه ....
٢. موسيقية الإيقاع في الوزن و القافية .
٣. الجمع بين الصور القديمة و الصور المستحدثة مثل ( سبحنا طيفين - احتوانا - الهوى - رحلة في الفضاء فوق السماوات .

(استنتج)

٢

قال عبد الله بن خميس يمدح الملك سعود رحمه الله:

عشقت مودته القلوبُ فلن ترى  
لا غرو أن جزت المدى فلطالما  
فأبوك لم يأت الزمانُ بمثله  
ومضيت تخترقُ الصفوفَ مغامراً

قلباً بغير سموه موصولاً  
تبع الفروعُ النامياتُ أصولاً  
مُسْتَخْلَفاً بعدَ القرون الأولى  
حتى سلكت إلى علاه سبيلاً

استخرج مضمون شعر المديح من الأبيات السابقة.

**مضمون المديح هنا يتركز حول الخصال الحميدة للممدوح و أفعاله  
العظيمة التي أثرت القلوب و العقول.**

(استنتج)

٣

قال محمد فقي في رثاء عبد الله السليمان:  
يا فقيداً ضجت عليه الأماني  
أذهل الناس من شبابك والشـيـ  
ما مجال الرثاء في الأبيات السابقة؟

وضجَّت لفقده الأوطارُ  
بِ ولاءٍ وفطنةٍ واقتدارُ

## رثاء الشخصيات العامة

(حلّ، استنتج)

٤ بين موضوعات الأبيات التالية:

أ- قال محمد سرور الصبان داعياً للتقدم والطموح:

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| يسعى لهدم رذائل العاداتِ    | مَنْ لي بشعبٍ عالمٍ متنوّرٍ |
| ثبت الجنانِ وصادق العزماتِ  | من لي بشعبٍ نابِهٍ متيقظٍ   |
| تشقى وتلقى أعظمَ النكباتِ   | إن البلادَ بأهلها فبجهلهم   |
| سعدتْ ونالتْ أرفعَ الدرجاتِ | وإذا توحّدتِ الجهود لخيرها  |

موضوعه : ( حب الوطن ) .

ب-قال ابن خميس عن الفتاة:

يا نصير العلم هل من شرعة  
إنها في ذاتها مدرسة

تمنع التعليم عن ذات الخبا  
إن خبيثا أنجبت أو طيبا

موضوعه : ( قضايا اجتماعية ) .



٣

# الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي



وظهر ابتداءً من القرن الرابع عشر الهجري، وذلك لصلة شعرائه بالتراث العربي مما اتضح في شعرهم، ومن أمثلته: تأثر ابن عثيمين بأبي تمام في قصيدته (العز والمجد)، وتأثر أحمد الغزاوي بأبي فراس، وتأثر حسين سرحان بحياة البادية في ديوان (أجنحة بلا ريش)، يقول ابن عثيمين:

العزُّ والمجدُ في الهنديَّةِ القُضْبِ      لا في الرِّسائلِ والتَّنمِيقِ للخطبِ  
وقد احتذى قصيدة أبي تمام المشهورة:  
السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ      في حدِّه الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعبِ  
تجلى هذا الاتجاه في ثلاثة أنماط من الشعراء:

١. نمط المقلدين لشعر العصور المتتابعة المليء بفنون البديع،  
ومنهم عمر بري وعبد العزيز بن حمد المبارك.
٢. نمط النظامين: الذين خلطوا الشعر بالعلم، ومنهم ابن سحمان.
٣. نمط شعراء الديباجة الذين أعادوا نقاء الشعر وخففوا من البديع، واهتموا بالالتقاء على تقليد الشعر القديم واتباعه والمحافظة على قواعده وأبرزهم ابن عثيمين.

## سمات الاتجاه التقليدي المحافظ:

١. الأسلوب الرصين واللغة الفخمة والاقتدار اللغوي.
٢. ذوبان الشخصية في قوالب الأدب القديم وأساليبه التعبيرية.
٣. كثرة إيراد أسماء الأماكن والأشخاص.
٤. صفاء الإيقاع الشعري الرنان وطلاوته وقوة المطالع.
٥. طول النفس واختيار البحور الطويلة.
٦. الصور المكررة المستمدة من الشعر القديم.
٧. كثرة الاقتباسات والتضمينات من القرآن والحديث والأمثال والأشعار الأخرى.
٨. العناية بالموضوعات القديمة كالمديح والثناء.

ومن شعراء هذا الاتجاه: أحمد الغزاوي، وفؤاد شاكر، وعبد الله بن خميس، وزاهر الأملعي، وحسين سرحان، وأحمد محمد جمال.

### (ب) اتجاه المزاوجة بين المحافظة والتجديد:

يشكل هذا الاتجاه محطة الانتقال من القديم إلى الجديد، ويقوم على المزاوجة بين المحافظة والتجديد، فله من المحافظة الديباجة الصافية والأسلوب القديم، وله من التجديد تنوع في الموضوعات والتحام بالأمّة ومعالجة لأمر المجتمع وإجادة في الوصف مع التأثير بفض مدرسة الديوان في وصف مظاهر الحضارة، والتأثر بالفكر، والثقافة، والصور.

يقول محمد السنوسي في عاطفة إنسانية تدعو إلى السلام:

|                                    |                                   |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| عيشوا على الأرضِ أحبّاءاً وإخواناً | ونسقوها أزاهيراً وريحاناً         |
| وطهّروها من الأحقاد واتخذوا        | طريقكم في سبيل الحقّ أعواناً      |
| ليس الحضارة صاروخاً وقنبلة         | ولا التمدن أقماراً وأفراناً       |
| إنّ الحضارة أسماها وأرفعها         | أنّ تحسن المشي فوق الأرضِ إنساناً |

## سمات اتجاه المزاوجة:

١. يتميز أسلوبهم بالحنين إلى الأساليب القديمة وتكرار قوالبها، وبإشراق اللغة وقوتها، مع الثراء اللفظي والقدرة على التلاعب بالألفاظ.
٢. الإكثار من التزام القافية والبحر الواحد، وفي قوافيهم إحكام وتنوع مع إثارة توحيد القافية.
٣. الاقتباس من الشعر القديم وبخاصة في شعر الغزل والمدح، وتأثر بالمذاهب الجديدة كأبولو والمهجرين في الشعر الوجداني، واقتباس من الأدب الأجنبي.
٤. مواكبة الأحداث العربية كاحتلال فلسطين، وثورة الجزائر ضد المحتل، والقضايا الإنسانية كالعدالة والسلام والمساواة.
٥. معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته، كقضية المرأة، والفقر، ونقد المجتمع.

## شعراء المزاوجة: وهم على فئات:

١. من عنوا بالمديح والمناسبات مع بقية أغراض الشعر، كالسنوسي، وعبد القدوس الأنصاري، ومحمود عارف، وطاهر زمخشري، وعبد الرحمن العشماوي.
٢. من نوعوا أغراضهم، كحسين عرب، ومحمد سرور الصبان، ومحمد عمر توفيق، ومحمد علي مغربي، وعبد اللطيف أبو السمح.
٣. من عنوا بالشعر الذاتي، كالحجي، والفلاحي، وعبد الله الفيصل، وعثمان بن سيار.

## ج) الاتجاه التجديدي:

واكب الاتجاه التجديدي الاتجاه السابق حتى طغى على الساحة، ومر بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: كان من أوائل المجددين شاعران أحدهما حاول التجديد في المضمون، والآخر في الشكل، فأما أحمد العربي فقد اهتم بالشعر الاجتماعي ومنه قصيدته (أيها العيد)، وأما محمد عمر عرب فقد تأثر بشعراء المهجر في الابتعاد عن الخطابة والمباشرة، واختيار البحور الخفيفة والمجزوءة، والمزاوجة بين القوافي، ومن شعره:

يا بُلْبُلَ الروضةِ حيِّ الصِّباحِ  
مُقَبِّلاً عني ثغورَ الأقاحِ  
واصدحْ فإني مولهٌ مولعٌ تيمُّهُ الحبُّ  
واعزفْ فإني قد دهتني الشجونُ  
ومضُّني الوجدُ ولا مِن مُعِينِ

المرحلة الثانية: واصل محمد حسن عواد تجديده فنقل الشعر من طور المحاولات إلى دروب معبدة، ونقل مؤثرات الشعر من أدب المهجر والشام -الذي لم يخرج عنه الجيل الأول- إلى المزاوجة بين مذاهب التجديد ولاسيما مدرسة أبولو والديوان، فكان من جيل هذا المرحلة أحمد عبد الجبار، ومحمد حسن فقي، وأحمد قنديل، وعبد السلام حافظ، وقد اهتموا بالحد من شعر المناسبات في مقابل الاهتمام بالشعر الفردي والوجداني، يقول محمد حسن عواد في قصيدته (الشعر عقل لا لحن):

سَبَّ إِذَا مَا حَبَاكَ شَعَرَ الْجَنُونَ  
عَرِ فِي مَائِعِ الْهَوَى وَالْفَتُونِ  
يَتَنَزَّى بِمَغْفِرِيَّاتِ الشَّجُونِ

واسمعي العقلَ شاعراً واطركي القل  
وانبذي الزاعمين أن مجال الش  
زاعمي الشعر معزفاً عاطفياً

كما جدد هذا الجيل في الأوزان بكتابته شعر التفعيلة ودعوته إليه وإلى الوحدة المعنوية للقصيدة، ومنهم شعراء اشتهروا بالوجدانيات والتجديد في الوصف والإبداع وفي الخيال والديباجة المشرقة، وأبرز مثال على ذلك الشاعر الدكتور غازي القصيبي.

المرحلة الثالثة: ظهور جماعة من الشعراء اهتموا بالشعر الاجتماعي والأسلوب الذاتي، والتعبير عن قضايا الأمة، وكان أبرزهم سعد البواردي الذي يقول:

وانثُرْ قَصِيدَكَ كَالْأَسْلُ  
أَوْ أَنَّ تَغَرَّدَ لِلْقُبُلِ  
ضَلَّلتُ بِزُورْقِهِ السَّبِيلُ  
ةَ وَأَنَّ تَرَدَّدَ صدى الأملِ  
ةَ وَصوتُ عَزَّتِهَا الأجلِ

اصبَحْ بِشَعْرِكَ لَا تَسْلُ  
ما الشعرُ أَنَّ تصفَ الهوى  
الشعرُ صيحةُ تائه  
الشعرُ أَنَّ تبني الحيا  
الشعرُ إيقاعُ الحيا

كما اهتموا بقضايا المجتمع من فقر وجهل وحرمان، والقضايا العربية كالوحدة والثورات العربية ضد الاحتلال في فلسطين والجزائر، إلى جانب اهتمامهم بالقضايا الإنسانية كالحرية ومحاربة التمييز. ومن شعراء هذا الاتجاه: إبراهيم الدامغ، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن العبيد، وعبد الله عبد الوهاب، وعبد الله الحمد السناني، ومحمد الرميح، وناصر أبو حيمد، وأحمد الصالح، الذين مالوا إلى الرمزية لطرح أفكارهم دون اصطدامها بالأعراف. إضافة إلى الجيل الثالث من الشعراء، الذين شكلوا ما سُمي بـ(تيار الحداثة) وهو تيار نشط في طرح نتاجه الأدبي في الصحافة المحلية وبعض النوادي الأدبية، وقد واجه أصحاب هذا الاتجاه نقداً شديداً ممن يدعون أن فيما يطرحون مخالفة لقيم المجتمع ومبادئه، وكانت السمة الأبرز في نتاجهم الأدبي تتجلى في النزوع إلى الرمزية، والتشبث بالغموض، بالإضافة إلى التزام شعر التفعيلة أو الشعر الحر (المنثور). ومن أبرز رواد هذا التيار محمد العلي، وسعد الحميدين، ومحمد جبر الحربي، وعبد الله الصيخان، ومحمد الثبتي.

قال عبد الله الزيد في قصيدته (وجع المسافة بين دمك وثلاجة الموتى) في أخيه (محمد):  
من قبل أن يأتي إليّ  
مدارُ نعيك ..  
عادني ذاك المساء ..  
بكل أمزجة التوتر عادني ..  
وبعقم رائحة الندوب ..  
ولقد أعاد الشؤمُ شكلَ جباهنا ..  
والبوُسُ فوق جدارنا ..  
نارٌ من الشهقات أهدرها العزاء ..  
صمتت بشارعنا الخُطى ..

والضوء ..  
حشرج في المصاييح التي أحببتها..  
وأنا..  
دوار في الشروع..  
دمي ..  
شروع في الدوار..  
أسندت رأسي للغبار..  
ولغُصَّةٍ  
جادت بها رئة البكاء  
لكلمة ممخورة ..  
يتفضل المستعجلون بوقعها..  
فأردها .. بالدمع..  
أو بالشعر...  
يسرج داخلي بدم الرجاء...

## سمات الاتجاه التجديدي:

١. التأثر بالأدب العربي الحديث، وبشعرائه الرومنسيين؛ كأبي القاسم الشابي، وإبراهيم ناجي، وبالشعراء المهجريين؛ كإيليا أبي ماضي، وبشعراء الاتجاه الاجتماعي، وشعراء التفعيلة.
٢. التجديد في الأساليب، ومن ذلك:
  - أ. تألف الصور والحركة والتشخيص في الموضوعات الذاتية، وبخاصة وصف الطبيعة.
  - ب. ربط المعاني بالعواطف، فتجري القصيدة مناسبة.
  - ج. الأسلوب القصصي.
  - د. الرقة والهمس والبعد عن الغلظة والجزالة.
  - هـ. التجديد في موسيقا الشعر باستعمال شعر التفعيلة.

٢. التجديد في المضمون، ومنه:

- أ. التجربة الذاتية المطبوعة بالألم النفسي والهروب إلى الطبيعة، والحنين إلى الماضي، والحيرة والتساؤل والتشاؤم والقلق نتيجة لطموح أصحاب هذا الاتجاه نحو المثل العليا واصطدامهم بالواقع.
- ب. الاهتمام بالقضايا الوطنية والسياسية بعد أحداث فلسطين المتلاحقة، كقضية الوحدة العربية، والنضال ضد الاستعمار.
- ج. الاهتمام بالقضايا الإنسانية، كثورات الشعوب ضد الاستعمار.
- د. الاهتمام بأمور المجتمع الواقعية، فكثر الشعر الاجتماعي المهتم بمعالجة قضايا التعليم والمرأة، وشعر النقد الاجتماعي والفكاهي.
- هـ. تأثر الغزل عند المجددين بأسلوب نزار قباني المتسم بالانرجسية والحسية.

# نشاطات التعلم



(حلل، استنتج)

١ ما الاتجاه الفني الذي تمثله الأبيات التالية، مبيناً سمات الاتجاه البارزة فيها:

أ-يقول عثمان بن سيار، وفي أبياته يبدو حنين إلى الأسلوب القديم وقوالبه:

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| يرأو حني منك الهوى وأباكرة    | فلا هو ينساني ولا أنا ناكرة    |
| أفتش عن طيفي الذي زار موهناً  | وقد طار عني في دجى الليل طائرة |
| وما الطيف إلا جاحم الشوق كلما | دجا الليل وافتنا سراعاً عساكرة |

**الاتجاه التقليدي المحافظ : و من سماته الأسلوب الرصين و اللغة  
الفخمة و المقدرة اللغوية و العناية بالموضوعات القديمة و الشخصية  
في قوالب الأدب القديم .**

ب- يقول محمد هاشم رشيد عن فقيرة:  
أبصرتها والليلُ داج رهيبٌ  
والنجم يلقي نظرات الغريب  
نامت على الأرض وطفلٌ صغيرٌ  
تضمُّه والريحُ كالزمهرير

مُحَلِّولُكَ الْآفَاقِ عَالِي الْجَنَاحِ  
مَرْتَعِشًا يَرْقُبُ ضَوْءَ الصَّبَاحِ  
مُوسِدٌ سَاعِدَهَا الْمَجْهَدَا  
تَرَعِشُ كَفِيهَا وَتَطْوِي الْيَدَا

**الاتجاه التجديدي : و يبرز فيه الاهتمام بالشعر الاجتماعي و الاهتمام  
بقضايا المجتمع من فقر و جهل و حرمان .**



# نماذج من الشعر السعودي

## ١ العز والمجد لمحمد بن عثيمين

العز والمجد في الهنديّة القُضْبِ  
تَقْضِي المَواضِي فيمُضِي حُكْمُهَا أَمَّا  
وَلَيْسَ يَبْنِي العُلا إِلَّا نَدَى وَوَعَى  
وَمُشْمَعْلٌ أَخُو عَزْمٍ يُشِيعُهُ  
لِلَّهِ طَلَابُ أَوْتَارٍ أَعَدَّ لَهَا  
ذَاكَ الإِمَامُ الَّذِي كَادَتْ عَزَائِمُهُ  
عَبْدُ العَزِيزِ الَّذِي ذَلَّتْ لِسَطَوَاتِهِ  
لَيْثُ اللُّيُوثِ أَخُو الهَيْجَاءِ مُضْرِمُهَا  
قَوْمٌ هُمْ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا  
لَكِنَّ شَمْسَ مُلُوكِ الأَرْضِ قَاطِبَةٌ

لَا فِي الرِّسَائِلِ وَالتَّنْمِيقِ لِلْخُطْبِ  
إِنْ خَالَجَ الشُّكُّ رَأْيَ الحَاذِقِ الأَرَبِ  
هُمَا المَعَارِجُ لِلأَسْنَى مِنَ الرُّتَبِ  
قَلْبُ صَرُومٍ إِذَا مَا هَمٌّ لَمْ يَهَبِ  
سَيْرًا حَثِيثًا بِعَزْمٍ غَيْرِ مُؤْتَشِبِ  
تَسْمُوبِهِ فَوْقَ هَامِ النُّسْرِ والقُطْبِ  
شُوسُ الجَبَابِرِ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ  
السَّيِّدِ المُنْجِبِ ابْنِ السَّادَةِ النُّجُبِ  
وَهُمْ لَهَا عُمْدٌ مَمْدُودَةُ الطُّنْبِ  
عَبْدُ العَزِيزِ بِلَا مَيْنٍ وَلَا كَذِبِ

## احفظ من القصيدة الأبيات الخمسة الأولى.

### المفردات:

الهندية **القضب**: السيوف القاطعة. **المواضي**: السيوف. أممًا: قدمًا.  
الأرب: الذكي البصير. **الندی**: الكرم. **الوغى**: الحرب. **المعارج**: جمع  
معراج، وهو السلم. **مشمعل**: نشيط. **يشيعه**: يصاحبه. **الصروم**: القوي  
الشجاع. **مؤتشب**: مَعِيب. **النسر**: نجم في السماء، وكذلك القطب.

## التعليق على النص :

بدأ الشاعر قصيدته بحكم تضمنت بعض صفات الملك عبد العزيز، فالعزُّ والمجد لا يتحققان للمرء بالرسائل المنمقة والخطب الرنانة، بل بالشجاعة والإقدام في الحرب.

ثم انتقل إلى مدح الملك عبد العزيز -رحمه الله- وذكر مناقبه وصفاته، فالعُلا لا يُبنى إلا بمثل صفات الملك عبد العزيز من كرم وشجاعة يصعدان بالمرء إلى أعلى منزلة، ومن قوة ونشاط يصاحبهما قلب لا يعرف الخوف والوجل، ومن حكمة وتخطيط يقضي بأن يُعدَّ لكل أمر عدته ويضيف إلى تلك الصفات صفات أخرى هي محامد العصر مثل: صفة الإمامة، وغيرها من الصفات التي وردت في النص.

(افهم)

مستعيناً بالسياق أو بمعجمك، اشرح معاني المفردات التالية:



|          |                                       |
|----------|---------------------------------------|
| شوس      | مفردها أشوس و هو المتكبر أو المختال . |
| الطُّنبُ | حبل يشد به الجناء و السرادق.          |
| المَيِّن | الكذب                                 |

(حلل، وازن)

٢

عارض ابن عثيمين بقصيدته قصيدة أبي تمام الشهيرة بمطلعها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ      فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

بعد الرجوع إلى القصيدة في أحد مراجعك وضح أوجه هذه المعارضة.

١. المعارضة في المعني و الموضوع .

٢. المعارضة في اتحاد الوزن و القافية.

٣. الموسيقي الداخلية .

(حلل)

٣ وضح الصورة البيانية في البيت السادس.

البيت كناية عن رفعة الملك و نظمته و سموه بأفعاله

(حلل، ركب)

٤ رسم الشاعر في البيتين الأخيرين صورة حسية للممدوح. أعد صياغتها بأسلوبك.

الممدوح هو زينة الدنيا و بهجتها و هو و عائلتها عماد هذه البلاد و  
مصدر قوتها - و عبد العزيز كالشمس بين ملوك الأرض في سطوح  
نجمه و فضله.

(حلّ، استنتج)

٥ إلى أي اتجاه تنتمي هذه القصيدة. علّل لما تقول.

المزاوجة بين المحافظة و لتجديد : حيث التجربة الذاتية من حبه  
للملك عبد العزيز و المزاوجة بين التجديد و المحافظة حيث المحافظة  
علي الوزن و القافية و البحر الواحد و الاقتباس من الشعر القديم و  
خاصة في المدح .



# نماذج من الشعر السعودي

ارْتِفَاعُ الْأَذَانِ فَوْقَ الْمَآذِنِ  
 دَعْوَةُ تَحْمِيلِ الْحَيَاةِ إِلَى الْكَوْنِ  
 وَأَنْطِلَاقُ إِلَى الْفَلَاحِ إِلَى الْخَيْدِ  
 كُلَّمَا رَدَّدَ الْمُؤَذِّنُ لَفْظًا  
 تَتَنَدَّى بِهِ النُّفُوسُ وَتَرْتَا  
 كُلُّ حَرْفٍ مِنْ لَفْظِهِ كُلُّ مَعْنَى  
 رَدَّدَتْهُ مَنَابِرٌ وَقِبَابٌ  
 أَذُنُ الْفَجْرِ يَا فُؤَادِي وَلَا حَتُّ  
 وَتَأْمَلُ رُؤْيَى تَشْفُ وَدُنْيَا  
 أَشْرَقَتْ فَامْحَى الظُّلَامُ وَزَالَتْ  
 فَالْتَمَسَ مِنْ خَزَائِنِ اللَّهِ مَا شَدُّ

فِي أَنْبِلَاجِ الصُّبْحِ وَاللَّيْلِ سَاكِنِ  
 نِ وَسُكَّانِهِ قُرَى وَمَدَائِنِ  
 رِ إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى وَالْمَحَاسِنِ  
 شَعْشَعِ النُّورِ وَأَنْجَلِي كُلُّ غَايِنِ  
 حُ ارْتِيَاكِ الرُّبَا بِقَطْرِ الْهَوَاتِنِ  
 مِنْ مَعَانِيهِ يَسْتَثِيرُ الْكَوَامِنِ  
 تَتَعَالَى وَرَجَعَتْهَا مَلَاسِنِ  
 قَسَمَاتُ الضِّيَاءِ فَاسْمَعِ  
 وَعَايِنِ تَتَجَلَّى سَرَائِرُ وَعِلَائِنِ  
 كَسَفٌ مِنْ سَحَائِبٍ وَدَجَائِنِ  
 تَ نَوَالَا فَلَيْسَ لِلَّهِ خَازِنِ

**انجلى:** زال وانكشف. **غايين:** من غين على قلبه غيناً إذا غَشِيَهُ أمر ما.  
**كسف:** قطع. **دجائن:** من الدَّجَن، وهو تغطية الغيم للأرض. أو من  
الدُّجَنَة: وهي الظلمة.

## التعليق على النص :

تمرُّ على المرء في حياته أشياء كثيرة لا يتوقَّف عندها، إمَّا لأنه اعتادها، وإمَّا لأنه لم يُرزق القدرة على النظر فيها والتدبُّر في تكوينها. فالأذان من تلك الأشياء التي اعتادت آذاننا سماعها، ولكن الشاعر السنوسي أوتي الفطرة الشعرية، ورقة الإحساس، وعمق الفكر، ولحْدَّة عاطفته وسرعة انفعاله لم يكن ليترك الأذان يمرُّ على سمعه دون أن يُظهر حقيقة تأثيره على نفسه.

# نشاطات التعلم



(حلّ)

١ ما الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص؟ وكيف تناولها الشاعر؟

روعة الأذان و تأثر الشاعر به ، تناول الأذان بأنه يحمل النور للدنيا و  
الجند لأهلها و ترتاح له النفوس و حروفه التي تستثير العواطف  
والمشاعر و تمحو الظلام .

(حلّ)

٢ بيّن المُحَسِّنِينَ البديعيين في البيت الأول.

١. التصريح في مطلع القصيدة في قوله : ( المأذن - ساكن ) .
٢. التضاد بين ( انبلاج الصباح - الليل ساكن ) .

(حلّ، استنتج)

٣ تحدّث عن ألفاظ النص، وموسيقاه، ومدى مناسبة النون الساكنة قافيةً للقصيدة.

ألفاظ النص دقيقة تتسم بالفردية و الجمال معبرة عن عاطفة الشاعر  
و تأثيره بالأذان و رفته و ما يثيره في نفسه من مشاعر و أحاسيس . و  
مناسبة النون الساكنة لحالة السكون و الهدوء و الخشوع التي تلازم  
الآذان و ما يبعثه في النفس من راحة و طمأنينة.

٤ علام يدل التضعيف في كلمة (رجعتها) الواردة في البيت السابع؟

يدل علي الكثرة ( كثرة المؤمنين الذين يرددون ألفاظ الآذان مع المؤذن).

١

# نماذج من الشعر السعودي

خمسٌ وستونَ في أجضانِ إعصارٍ  
أما مللتَ من الأسفارِ ما هدأت  
أما تعبَتَ من الأعداءِ ما برحوا  
الصحبُ أين رفاقُ العمرِ هل بقيتُ  
بلى اكتفيتُ وأضناني السرى وشكا  
ويا بلادا نذرتَ العمرَ زهرته  
تركتُ بين رمالِ البيدِ أغنيتي  
إن ساءَ لوكِ فقولي لم أبغِ قلبي  
يا عالمَ الغيبِ ذنبي أنتَ تعرفه  
وأنتَ أدري بإيمانٍ مننتَ به أحببتُ  
لقياك حسنَ الظنِ يشفع لي

أما سئمتَ ارتحالا أيها الساري؟  
إلا وألقتك في وعاءِ أسفار؟  
يحاورونك بالكبريتِ والنارِ  
سوى ثمالةِ أيامٍ وتذكاري  
قلبي العناءَ ولكن تلكَ أقداري  
لعزها دُمتِ إني حانِ إبحاري  
وعند شاطئك المسحورِ أسماري  
ولم أدنس بسوق الزيف أفكاري  
وأنت تعلمُ إعلاني وإسراري  
علي ما خدشته كل أوزاري  
أيرتجى العضو إلا عند غفاري؟

احفظ من القصيدة الأبيات الخمسة الأولى.

المفردات:

وعشاء: مشقة وتعب.

ثمالة: بقية يسيرة.

# نشاطات التعلم



(حلل)

١ ما الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص؟ وكيف تناولها الشاعر؟

( رثاء النفس ) تناول الشاعر هذه الفكرة مخاطباً نفسه منبهاً و مخدراً لها من و نور رحيلها عن هذه الدنيا بعد أن بلغ الخامسة و الستين من العمر قضائها في الشعر و الترحال والعمل و الانشغال بالدنيا ثم يطلب من ربه المغفرة لذنوبه - و يقر بإيمانه لله و استعداده للقاءه .

(استنتج)

٢ في البيت التاسع محسن بديعي، حدّده، وبين نوعه.

التضاد في قوله ( إعلاني و إسراري ) .

(استنتج، قَوْم)

٣ ما نوع العاطفة في هذه القصيدة؟ وكيف ترى صدقها وقوتها؟

عاطفة الشوق للقاء الله و الاستعداد للآخرة .

العاطفة الصادقة قوية لأنها ذاتية معبرة عما يشعر به الشاعر من كبر سنه  
و دنو أجله و استعداده للآخرة .

٤ قال الشاعر مالك بن الريب في قصيدته التي مطلعها:

|                                 |                                   |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا | ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة        |
| وليت الغضى ماشى الركاب لياليا   | فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه     |
| مزاراً ولكن الغضى ليس دانيا     | لقد كان في أهل الغضى لو دنا الغضى |
| وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا    | ألم ترني بعت الضلالة بالهدى       |

بعد الرجوع إلى القصيدة في أحد مراجعك أجر موازنة بينها وبين قصيدة القصيبي فيما يلي:

الموضوع

الألفاظ والمعاني



## الخطوة الثانية من المشروع



إلى أي اتجاه فني يندرج تحته نص مشروع الوحدة؟ بيّن سمات الاتجاه البارزة فيه، مدعمًا ذلك بما يؤيده من النص.



# النشر السعودي (أنواعه واتجاهاته الفنية)

ينحصر النثر الفني في الأدب السعودي المعاصر في نوعين: فنُّ القصة وفنُّ المقالة. أما فنُّ المسرحية فما زال في بداية ظهوره. ونلاحظ أن فنَّ المقالة تفوق عند الأدباء السعوديين على فنِّ القصة بأنواعها المختلفة كمًّا وكيفًا. كما نلاحظ كذلك أن بعض الشعراء السعوديين شاركوا في الكتابة في هذين الفنَّين النثرين مثل: عبد القدوس الأنصاري، ومحمد سعيد العامودي، وسعد البواردي، وطاهر زمخشري، وحسن عبد الله القرشي، وجميعهم كتبوا القصة، أما القصَّاصون الآخرون فلم يُعرَف عنهم نظم الشعر إلا فيما ندر، وكذلك بالنسبة للمقالة فإن معظم الشعراء قد شاركوا في كتابتها.

## (أ) فن القصة والرواية :

مرت القصة السعودية بثلاث مراحل؛ هي:

### مرحلة المحاولات الأولى: من ١٣٥٠-١٣٨٠هـ تقريباً:

ظهرت قصة (التوأمان) لعبد القدوس الأنصاري، وهي رواية تعليمية إصلاحية حول إثبات الهوية العربية، ثم كانت قصة (فكرة) لأحمد السباعي الخطوة الثانية نحو القصة الفنية الجامعة بين الواقع والخيال، مع تخلي أسلوبها عن الوعظ المباشر وهي عن فتاة تعيش بين البادية والحاضرة، وقصة (البعث) لمحمد علي مغربي التي اتسمت بجمال الأسلوب والوصف وهي عن شاب سعودي ورحلته للعلاج إلى الهند ونجاحه في التجارة، ثم بدأ ظهور القصة القصيرة حجماً كقصة (رامز) لمحمد العامودي ١٣٥٥هـ، وهي تفتقد تركيز الأقصوصة، وشمولية القصة، وتعتمد على المصادفة، وعلى الأسلوب التقريري.

## المرحلة الثانية: بداية إثبات الذات: من ١٣٨٠هـ - ١٤٠٠هـ:

تميزت هذه المرحلة بعودة الشباب المثقف، وازدياد الصحف، وإدراك البناء الفني المتكامل للقصة. وكان رائد القصة (حامد دمنهوري) بروايتيه (ثمن التضحية) و(مرت الأيام)، وفيهما يتتبع البطل من لحظة إحساسه بالمسؤولية إلى لحظة نجاحه في حياته العامة، واعتمد على أسلوب (الاستبطان) أي الحوار الداخلي أولغة الخواطر، وتميز بالدقة في رسم البيئة والمجتمع والتطور الذي شهده، ونضوج الصراع، والصياغة المتقنة، والجمال الفني.

ومن أمثلة القصة والرواية في هذه المرحلة:

ثلاث قصص لسميرة بنت الصحراء (ودعت آمالي) و(ذكريات دامعة) و(بريق عينيك) واتصفت بنهاياتها الحزينة دائماً، والجمع بين السرد والحوار.

وقصة (عذراء المنفى) لإبراهيم الناصر، الذي أضاف إلى هيكل القصة توظيف الاستبطان أو ما يسميه النقاد (تيار الوعي)، واستعمل الرمز لخدمة المضمون، واقترب من الواقع وقضايا المرأة، وجمع بين السرد والحوار بلغة رومانسية.

وقصة (القصاص) لعبد الله سعيد جمعان تستعمل أسلوب التذكر واستعادة الأحداث عن سبب تسمية قرية بيلاد زهران باسم الفتاة (فضة) لعصامييتها وتضحيتها لأبنائها وأثرها في إيقاف الأخذ بالتأثر. إلى جانب روايات كثيرة مثل (اليد السفلى) لمحمد يمانى، و(الأشجار) لعبد الرحمن المنيف، وظهور أول رواية تاريخية في الأدب السعودي وهي (أمير الحب) لمحمد زارع عقيل.

توزعت القصة في هذه المرحلة بين أربعة اتجاهات: الاتجاه الرومانسي، والواقعي، والتاريخي، والرمز الأسطوري.

تميزت القصة القصيرة في هذه المرحلة بظهورها الواضح تحت هذه التسمية، وبالاهتمام بالموضوعات الواقعية، واستعمال النهج الفني الكلاسيكي في قيامها على السرد والوصف، واللغة الفصيحة الأدبية الراقية، مثل قصص غالب حمزة أبو الفرج في مجموعتيه (من بلادي) و(البيت الكبير)، وقصص إبراهيم الناصر (أمهاتنا والنضال) و(أرض بلا مطر)، وقصص عبد الله الجفري (حياة جائعة) و(الجدار الآخر).

### المرحلة الثالثة: التطور والتجديد: من ١٤٠٠هـ، وما بعدها، وتتميز هذه المرحلة بالآتي:

ظهرت روايات كثيرة، وكثر الجيد منها، وزاد عدد كتابها، وصدرت روايات لكتاب سابقين وكتاب جدد، وشهدت الساحة الأدبية زخمًا نقديًا كبيرًا.

ومن أمثلة القصص في هذه المرحلة:

(الدوامة والمتغيرات الجديدة) لعصام خوقير، عن محافظة المرأة على عفافها وعملها واهتمامها بأبنائها، وكان الحوار بلهجة عامية.

(لحظة ضعف) لفؤاد صادق مفتي: وهي رواية اجتماعية تعرض العلاقة بين الشرق والغرب من خلال شخصية (طارق) الطالب السعودي في أمريكا، ومع براعة الوصف فيها ولغتها الفصحى وتنامي شخصية

البطل إلا أن فيها تراكمًا في الأحداث، وتفككًا في الهيكل البنائي.

(غرباء بلا وطن) لغالب حمزة أبو الفرج: وفكرة هذه الرواية تنحصر في تشبث الإنسان بوطنه مهما كانت الظروف، وكانت لغتها جيدة واضحة.

(غيوم الخريف) إبراهيم الناصر، وتأخذ هذه الرواية من خصائص القصة القصيرة التكثيف في اللغة، ولحظة التنوير أو ولادة الحل لأزمة القصة، وتتجاوز القصة القصيرة في كثرة الشخصيات، وتفرع الأحداث الجانبية. وهي رواية نفسية عن العلاقة بين الشرق والغرب لنقد استصغار الذات في رحلة رجل الأعمال (محيسن)، واستعمل فيها لغة الخواطر أو (الحوار الداخلي)، في لغة فصحي ذات إيقاع سريع.

## تعددت اتجاهات القصة القصيرة وأشكالها الفنية؛ ومنها:

أ- الواقعية الاجتماعية كقصص غالب أبو الفرج (ليس الحب يكفي) و(ذكريات لا تنسى)، وتدور حول البعثات العلمية والتجوال في المدن ورصد التقدم، وقصص عبد الله بوقس (خدعتني بحبها) التي تدور حول قضايا الابتعاث، وقصص بهية بوسبيت في مجموعتها (وتشاء الأقدار) وخيرية السقاف في مجموعتها (أن تبهر نحو الأبعاد) وهي تدور حول قضايا المرأة وتعليمها، ومحمد منصور الشقحاء في قصصه ومنها (البحث عن ابتسامة) و(الغريب) و(الانحدار) وهي تدور حول قضايا الوطن والمجتمع وأحداث العالم العربي والإسلامي، وخالد أحمد اليوسف ومن قصصه (إليك بعض أنجائي) وتحكي جانبا من حرب الخليج الثانية.

ب- منهج التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها، ومنه قصص عبد الله الجفري في طوره الثاني في مجموعته (الظماً)، وقصص محمد علي قدس في مجموعته (النزوع إلى وطن قديم)، ومحمد علي الشيخ في مجموعته (العقل لا يكفي).

ج- الإيحاء والرمزية، إما تلافياً للإفصاح عن هدف فكري أو لغياب ذلك الهدف، مما يؤدي إلى شيء من غموض الشخصيات وفقد العلاقات بينها، يتسم هذا الاتجاه بكثرة استعمال الفراغات وعلامات الترقيم، ومن هذا الاتجاه قصص عبد الله عبد الرحمن العتيق في مجموعته (أكذوبة الصمت والدمار)، وقصص رقية الشبيب (الحلم)، وقصص خالد محمد باطري في (محاولة رقم ٢)، وقصص يوسف المحيميد (ظهيرة لا مشاة لها)، وقصص عبد الله باقازي (القمر والترشيح) و(الزمردة الخضراء) التي استعمل فيها الإيحاء الرمزي وتدور حول حرب الخليج الثانية.

د- تبلورت الأقصوصة، وأصبحت الشكل المفضل لكثير من كتاب القصة للتعبير عن مضامينهم المتنوعة، فتصدرت وسائل الإعلام وكثرت حولها الدراسات النقدية. ومن كتاب الأقصوصة حسن حجاب الحازمي في مجموعته (ذاكرة الدقائق الأخيرة).

## خصائص القصة السعودية:

١. تصوير البيئة المحلية والخارجية، ورسم اللوحات الشعبية.
٢. التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها.
٣. التنوع في المضامين والاتجاهات لكثرة كتابها.
٤. استعمال أسلوب الحوار الداخلي و (الاستبطان / تيار الوعي / لغة الخواطر).
٥. استعمال أسلوب الإيحاء والرمزية وبخاصة في الأقصوصة.
٦. اهتمام القصص بالجانب التعليمي والإصلاحي والديني.
٧. مساهمة القصة للمسيرة الوطنية في البلاد وتصويرها منجزاتها الحضارية.
٨. ندرة روايات الخيال العلمي والألغاز البوليسية.
٩. ارتقاء أسلوب القصص والروايات وسمو اللغة مع تكثيفها.

## (ب) فن المقالة :

مرّ فن المقالة بمرحلتين:

### المرحلة الأولى: البدايات:

ارتبطت بداية المقالة الأدبية السعودية بصدور الصحف ومنها ( القبلة ) سنة ١٣٣٤هـ و ( أم القرى ) ١٣٤٣هـ، وكانت المقالات تنوء بالتكلف وضعف الفكرة والأسلوب، وفي سنة ١٣٥٠هـ صدرت مجلة ( المنهل ) وصحيفة ( صوت الحجاز )، وابتداء من ذلك التاريخ يمكن القول بأن المقالات قد بدأ تحرر أسلوبها، واتسمت بالوضوح، واتجهت إلى الموضوعات الاجتماعية الإسلامية. وحاول الكتاب الإسهام بأرائهم وأفكارهم في نهضة البلاد والرقى بالتعليم ونشر الثقافة واحترام العمل وتعليم المرأة، بمعالجة كثير من الموضوعات الاجتماعية في اتزان وإقناع.

اشتد إقبال الكتاب على المقالة بعد ظهور الصحافة فامتلات صفحاتها بالمعارك الكلامية والنقدية حتى بدأ شكل المقالة الأدبية يتميز ويقوى ويكون مدرسة خاصة.

تأثر الكتاب في المملكة بالتيارات الأدبية والثقافية العربية والغربية الحديثة، بالاطلاع المباشر والترجمة، وظهر أثره في الاهتمامات والموضوعات والأساليب.

وصول المقالة إلى مستوى أدبي راقٍ ابتداءً من سنة ١٣٧٠هـ وفيها نهضت المقالة وتطورت، وشهدت ظهور صحف للأدباء نشرت مقالاتهم، وتربى فيها جيل الكتاب المثقفين وشهدت هذه المرحلة تدفقاً في الإصدار الصحفي، ومن ذلك صدور مجلة اليمامة الشهرية وجريدة الخليج العربي الأسبوعية والأضواء الأسبوعية، وجريدة حراء، ومجلات الرائد وقريش والجزيرة وجريدة عكاظ.

وتتميز أسلوب المقالة في هذه المرحلة: بالاستفادة من الأدب العربي الحديث والتراث، وخفة اللفظ وسلاسة العبارة.

ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة: محمد سرور الصبان، وعبد الوهاب آشي، وفؤاد الخطيب، ومحمد حسن عواد، وحسين سرحان، وأحمد عبد الغفور عطار، وعبد القدوس الأنصاري وعزيز ضياء، ومحمد حسن فقي، وأحمد السباعي، ومحمد حسين عرب.

## المرحلة الثانية: ما بعد صدور نظام المؤسسات الصحفية:

صدر نظام المؤسسات الصحفية سنة ١٢٨١هـ بإنشاء ثماني مؤسسات صحفية، صدر عنها: جريدة الجزيرة، وجريدة الرياض، ومجلة اليمامة، ومجلة الدعوة، وجريدة عكاظ، وجريدة البلاد، وجريدة الندوة، وجريدة المدينة، وجريدة اليوم، ومجلة المنهل، ومجلة الحج، ومجلة رابطة العالم الإسلامي، ومجلة قافلة الزيت، ومجلة العرب.

واتجه كثير من كتاب الجيل في هذه المرحلة إلى الاهتمام بالمقالة الموضوعية غير الأدبية، ودعوا إلى التفريق بين المفهوم الصحفي والعمل الأدبي الخالص والاهتمام بالصحافة العصرية، فناقشوا من خلالها قضايا العصر الحياتية المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية وقلت المقالات الأدبية الخالصة.

وهكذا صارت المقالات الأدبية التي تناقش القضايا الأدبية والنقد الأدبي محصورة في زوايا محدودة وفي أيام محددة من الأسبوع.

وتميزت المقالة في هذه المرحلة: بالأسلوب الصحفي، والبحث عن الجديد، والإكثار من الصورة الغامضة.

ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة الذين مزجوا في مقالاتهم بين الحس الأدبي والشكل الصحفي: هاشم عبده هاشم، وعلوي طه الصايفي، وعبد الله مناع، وحمد القاضي، وعبد الله الماجد، وفهد العرابي الحارثي، ومرزوق ابن تنباك، ومحمد رضا نصر الله، وسعد الحميدين، وعبد الله الشهيل، وراشد الحمدان، وعبد الله نور، وتركي بن عبد الله السديري، وحسين علي حسين، وخيرية السقاف. وممن كتبوا المقالة النقدية مع اهتمام بمنهج البحث العلمي: محمد بن حسين، وأحمد الضبيب، وإبراهيم الفوزان.



# نماذج من النشر في العصر السعودي

## نموذج للقصة القصيرة: أقصوصة (وردة)، لحسن حجاب الحازمي<sup>(١)</sup>

١

### النص:

وفي بيت جارنا نبتت وردة.  
مرت أعوام، ونسينا الوردة. والوردة كانت تكبر.. وتكبر، حتى سمقت  
طوال السور.  
ورأيت الوردة مرة، فتوارت خلف السور، ولم تظهر ثانية.  
وبقيت أدق السور منذ الشروق وحتى يأتي الليل، كي أنقب ثغرة، كي  
أبصر تلك الوردة، كي أسقيها.  
لكني كل مساء أتعب وأوي لفراشي، وأُمني نفسي بطلوع الشمس، وبعقب  
الوردة.

والوردة خلف السور. والسور حصين جداً.

و ذات مساء قررت ألا أتعب، مرّ صديقي بجواري.. ضحك مني، ومضى من جهة أخرى، طرق الباب، فتح الباب، حمل الوردة، وبقيت وحيداً في الظل.

# نشاطات التعلم



(افهم)

١ مستعينا بالسياق أو بمعجمك، اشرح معاني المفردات التالية:

|            |              |
|------------|--------------|
| سمقت       | ارتفعت و علت |
| ثغرة       | فتحة         |
| عقب الوردة | رائحتها      |

(استنتج)

استخرج الفكرة التي أراد الكاتب إيصالها. ٢

( حياة الفتاة السعودية في بيت أبيها )

(حلّ، استنتج)

٣ كرر الكاتب استعمال أسلوب الرمز في النص، كقوله: (والوردة خلف السور- حمل الوردة وبقيت وحيداً في الظل).  
إلام يرمز الكاتب من خلال هذا الأسلوب؟ وضّح ذلك.

إلى الفتاة السعودية

(حلّ، استنتج)

٤ ما خصائص القصة السعودية المتوافرة في هذه الأقصوصة؟

١. تصوير البيئة المحلية .
٢. التحليل النفس للشخصيات .
٣. استعمال أسلوب الرمز و الإيحاء.
٤. ارتقاء الأسلوب و عذوبته و سمو اللغة و رقتها .

٩

# نماذج من النشر في العصر السعودي

## نموذج للمقالة السعودية

روعة العيد، لزيد بن عبدالعزيز الفياض.

٢

العيدُ كلمةٌ عذبةٌ في اللسان، مُطربةٌ للضُؤاد، طعمُها حلو، ونكهتها شديدة. يترقبُ الناسُ العيدَ بشوقٍ ولهفةٍ، وينتظرونَ قدومه انتظارَ الأبِ لفلذة كبده الذي نأث به الديار، ويتطلعون إليه تطلع الأمِّ الوالهة لنجلها الذي شطَّ مزاره، ويفرحون بأوبته فرحة من أضناه الفراق والشوق للقاء حبيب.

وَيَمْتَلِئُ الْقَلْبُ نَشْوَةً وَفَرَحًا، وَتَهْتَزُّ النَفْسُ حُبُورًا وَجَذَلًا. الْكُلُّ تَبَرُّقٌ  
أَسَارِيرُهُ، وَتَغْمُرُ الْبَهْجَةُ مُحَيَّاهُ، وَلَا عَجَبُ؛ فَضِي الْعِيدِ مَيْدَانٌ لِلْمَكَارِمِ،  
وَإِظْهَارٌ لِنُبْلِ الْمَشَاعِرِ، وَلِقَاءَاتٌ زَاخِرَةٌ بِالْحُبِّ وَالتَّسَامُحِ، وَتَقْوِيَةٌ لِلْوَشَائِجِ  
وَالْأَوَاصِرِ. الْغِنَى يَجُودُ بِمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَمْنَحُ بِسَخَاءٍ مِنْ فَضُولِ مَا  
لَدَيْهِ، لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ إِخْوَانُهُ جَمِيعًا يُشَاطِرُونَهُ السَّرَّاءَ، وَيَبَادِلُونَهُ  
الْفَرَحَ الْبَاسِمَةَ، وَيَشْعُرُونَ بِمَا لِهَذَا الْيَوْمِ مِنْ مَعْنَى سَامٍ، وَمُظْهَرِ خَلَابٍ.  
وَبِهَذَا تَغْمُرُ الطَّمَأْنِينَةُ النَفُوسَ، وَتُدْرِكُ حِكْمَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ،  
الَّذِي أَرَادَ مِنَ الْبَشَرِ الطُّهْرَ وَالنَّقَاءَ، وَالْإِخْلَاصَ وَالصَّفَاءَ، لِيَعْمَلُوا وَفْقَ  
مَرْضَاةِ رَبِّهِمْ فِي تَعَاوُنٍ وَتَأَزُّرٍ وَتَعَاوُضٍ وَتَسَانُدٍ، وَلِيَكُونُوا مَجْتَمَعًا رَاقِيًا  
تُرْفَرِفُ عَلَيْهِ رَايَةُ التَّوْحِيدِ، وَيَرْتَفِعُ إِلَى أَوْجِ الْعُلَا، وَيَرْتَوِ إِلَى الْمَجْدِ  
وَالرُّقِيِّ، يَسِيرُونَ صَفًّا وَاحِدًا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، الْقَوِيُّ يَحْنُو عَلَى

الضَّعِيفُ، وَالْغَنِيُّ يَسَاعِدُ الْفَقِيرَ، وَالْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَالْحَدَّثُ يَتَأَدَّبُ مَعَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ سُنًّا، فِي مَجْتَمَعٍ لَا تُهْدَرُ فِيهِ الْكَفَاءَاتُ، وَلَا تُغْمَطُ فِيهِ الْحَقُوقُ، وَلَا يَكُونُ لِلْإِسْتِخْفَافِ إِلَيْهِ مَنَفَذٌ، وَلَا لِلتَّعَالِي فِيهِ طَرِيقٌ. بِهَذَا الْإِدْرَاكِ الْوَاعِي لِمَعْنَى الْعِيدِ يَقْدَرُ الْمَرْءُ أَنْ يَسْتَشْفَ رُوحَةَ الْعِيدِ، وَيَتَجَلَّى أَمَامَ نَاضِرِيهِ مَا تَعْنِيهِ كَلِمَةُ الْعِيدِ مِنْ مَعَانٍ جَلِيلَةٍ الْهَدَفِ وَالْمَغْزَى، عَظِيمَةِ الْمَقْصِدِ وَالْغَايَةِ، وَيَغُوصُ فِي أَعْمَاقِ مَرَامِيهَا وَمَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ مِنْ حِكْمٍ جُلَى. وَعِنْدَئِذٍ يَعِي اللَّبِيبُ مَا فِي عِيدِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى مِنْ أَسْرَارٍ وَمَزَايَا لَيْسَتْ فِي الْمَظَاهِرِ فَقَطْ، وَلَكِنَّهَا فِي الْمَخَابِرِ كَذَلِكَ.

### المفردات:

شط: بعد. أضناه: أنهكه وأتعبه. جذلاً: فرحاً.

(حَلِّ)

لُخْصُ الْمَقَالَةِ السَّابِقَةِ. ١

العيد كلمة عذبة ينتظره المؤمنون كل عام فهو الذي يملأ قلوبهم نشوة و فرحاً و فيه تتجلي مظاهر الحب و التسامح و التكافل بين الناس و هذا من عظيم مقاصد العيد .

(حَلِّ، قَوْم)

٢ هل تؤيد الكاتب في كل ما ذهب إليه معللاً وجهة نظرك؟

نعم أؤيد الكاتب لأن من مقاصد الشريعة في الأعياد إدخال الفرحة و البهجة و التوسعة علي الاهل و التكافل و التراحم بين المسلمين .

(حل، استنتج)

٣ هل تعد هذه المقالة مقالة أدبية أو مقالة موضوعية؟ ولماذا؟

هي مقالة موضوعية حيث تصف العيد و ما فيه من مظاهر البهجة و التراحم و التكافل بين الناس .



الخطوة الثالثة من المشروع



اكتب مقالة أدبية تتضمن المعاني الواردة في نص مشروع الوحدة.

# نص مشروع الوحدة الرابعة

هِيَ أُمَّتِي، لعبدالله بن إدريس:

هِيَ أُمَّتِي تِلْكَ الَّتِي خَفَقَ الْوُجُو  
هِيَ أُمَّتِي وَالْمَجْدُ بَعْضُ خِصَالِهَا  
هِيَ أُمَّتِي وَسُدَى الْمَحَبَّةِ نَسْجُهَا  
هِيَ أُمَّتِي أَكْرَمَ بِهَا مِنْ أُمَّةٍ  
عَرَبٌ مِنْ الصَّحَرَاءِ كَانُوا قَلَّةً  
فَإِذَا هُمْ بِالْحَقِّ أَعْظَمُ أُمَّةٍ  
مَاضٍ مِنَ التَّارِيخِ أَتْيَضُ نَاصِعٌ  
كَانَتْ كَذَلِكَ حِينَمَا هِيَ دَوْلَةٌ  
وَتَمَثَّلَتْ رُوحَ الشَّرِيعَةِ حَيَّةٌ  
وَبَنَتْ لِخَيْرِ النَّاسِ خَيْرَ حَضَارَةٍ

دُ لِبَعَثِهَا وَمَشَى بِصَوْتِ حَدَاتِهَا<sup>(١)</sup>  
وَسَنَا الْخُلُودِ يَشْعُ مِنْ رَبَّوَاتِهَا<sup>(٢)</sup>  
وَالْخَيْرُ لِلْإِنْسَانِ رَمَزُ صِفَاتِهَا<sup>(٣)</sup>  
يَتَنَوَّرُ الثَّقَلَانِ مِنْ صَفَحَاتِهَا<sup>(٤)</sup>  
مُتَنَاحِرِينَ عَلَى نِشَارِ نَبَاتِهَا  
كُلُّ الشُّعُوبِ تَرَسَّمَتْ خُطُواتِهَا  
شَهِدَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِكُلِّ رُؤَاتِهَا  
رَوَيْتَ حَقُولَ الْخَيْرِ مِنْ آيَاتِهَا  
بِسُلُوكِهَا بِفِعَالِهَا بِسِمَاتِهَا  
لَا يَسْتَطِيعُ الضُّدُّ غَمَزَ قَنَاتِهَا<sup>(٥)</sup>